جامعة إفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
كلية الدراسات الإسلامية
قسم الدعوة والسيرة

منهج الصحابة في الدعوة إلى الله تعالى
وتطبيقه على ولاية بلاتو- نيجيريا
(عبدالله بن مسعود ومصعب بن عمير رضي الله عنهما نموذجا)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة
تخصص الدعوة

إعداد الطالب : **إشراف: أ. د.**
محمد منير عبد الغني **حسن علي الشايقي**

الخرطوم -- السودان
١٤٤٠هـ ـــ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال الله سبحانه وتعالى:

(قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠

وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)

صدق الله العظيم

سورة يوسف، الأية ١٠٨

إهداء

إلى والدي المرحوم عبد الغني ألَمُو صلاح الدين، أسأل الله أن يغفر له خطاياه ويطيّب مرقده ويرحمه، ويجعل الفردوس متقلبه ومثواه، إنه هو الرحمن الرحيم

إلى والدتي الحبيبة إلى قلبي، الأم الحنونة الرحيمة، الحاجة سفينة بدماسي، أسأل الله أن يحفظها ويرعاها، ويقرّ عينها دائما بارتقاء أبنائها إلى العلا المستمر، آمين

إلى أسرتي (زوجتي المطيعة، وأبنائها الستة)التي حملت الكثير من العناء والوحدة، فصبرت عليّ وأنا أسلك دروب العلم والمعرفة

إلى الدعاة إلى الله ورثة الأنبياء ونجوم السماء في الظلماء، المفلحون الفائزون في الدنيا والآخرة

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد القليل سائلا المولى تبارك وتعالى أن يقيل عثرتي ويغفر زلتي ويجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم.

شكر وعرفان

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، انطلاقا من قول الله تعالى: " قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ" فالشكر والثناء الجزيل لأستاذي فضيلة البروفيسور/ علي حسن الشايقي الذي تفَضّل مشكورا بالإشراف على هذا البحث، فأعطاه من نفيس وقته وفكره الكثير، وسأظل مدينا له بكثير من التوجيهات والأفكار والنصائح القيمة التي أسداها إليّ، فله مني الشكر والتقدير، ومن الله حسن الجزاء. وأشكر في المقام الثاني الدكتور حسن الناطق، الذي استفدت كثيرا من تصحيحه للبحث، جزاه الله خيرا.

والشكر مقدم إلى زملائي في جامعة الفدرالية كاشرى، وأخص منهم بالذكر د/ ميغري ود/ عثمان جبريل و د/ أبوبكر تلّي ومالم حمزة أبوبكر حسين والأخ الفاتح طاهر. ولا أنسى في هذا المقام البروفيسور يحيى إبراهيم يرو، ادع الله له بالتوفيق.

كما أقدم خالص شكري إلي أسرتي الكريمة (زوجتي المطيعة،الحاجة مطيعة صلاح الدين، وأبنائها الستة، عبد البرّ وعبد الصمد وبشرى والتوأم [حسنى ويسرى] وميمونة الحنان) التي تحملت كثيرة أيام هذه الدراسة من نواحي لا أحصيها، أسأل الله أن يوفقنا جميعا على درب الهدى حتى نفارق الدنيا إلى الجنة إن شاء الله.

والشكر الموصول إلى الجامعة الفدرالية كاشرى، ولاية جومبي –نيجيريا التي قدمت لي الدعم اللازم لإنجاز هذا العمل، فجزاكم الله خيرا

كما أتقدم بالشكر الكافي والثناء الوافي لجامعة إفريقيا العالمية وأساتذتها الأجلاء بكلية الدراسات الإسلامية وعلى رأسهم السيدعميد الكلية الدكتور عبد الحي يوسف، ورؤساء أقسامها، وأخص بالذكر منهم الشيخ د/ حسن أبو القاسم أحمد (رئيس قسم الدعوة والسيرة) وأشكر الممتحن الداخلي، الدكتور محمد عثمان(نائب عميد كلية الدراسات الإسلامية). الذين لو يبخلوا علي بعلمهم الوفير وتوجيههم المنير

وإلى أستاذي الفاضل البروفيسور محمد موسى محمد أحمد البُر (الممتحن الخارجي).

وإلى كل من ساهم معي في وضع أي لبنة من هذا البحث، أثابكم الله بحسن المثوبة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

مستخلص البحث

ولاية بلاتو إحدى ولايات في شمال نيجيرياتحتوى على قبائل وتقاليد وديانة مختلفة، وكثير منهم يحملون أفكارا مشوهة عن الإسلام، نتيجة أعمال بعض المنتسبين إلى الإسلام من جانبومن تحديات الأمن العالمي من جانب آخر، فالداعية في مثل هذه الحالة لا بد أن يكون عالما، متفننا،مثقفا، بحيث يعرف الأسلوب، ويكون قادرا على إبداع مهارته في تقديم الإسلام بصورته الصحيح مضادة للشوائب التي تشاع عنه.

فانتخاب المنهج في الدعوة إلى الله تعالى أمر ضروري لدى الداعية لينجز عمله على الوجه الملائم، والمتأمل في واقعنا اليوم، يرى أن هناك جهد عظيم ومساهمات عديدة في سبيل الدعوة وإبلاغ الناس رسالة الإسلام الصحيحة، وهذه المحاولات يقام بها من النواحي العديدة، لكن الثمرة قليلة ومحصولاتها ضئيلة، فتدعو هذا الحال إلى تساؤلات دائمة، لما كانت النتيجة غير متكافئة مع الجهد؟ فدل ذلك على أنه لا بد من إعادة النظر في المنهج والتطبيق، ولن تنجح الدعوة إلا بهما، فالدعوة ليست مجرد الوقوف أمام الناس وقراءة الآيات والأحاديث عليهم بشرح وبيان فحسب، فالدعوة أعم من ذلك;لذا أفنى رسول الله ﷺ وصحابته حياتهم في سبيلها، فهي وظيفة العمر، ولن تصلح هذة الأمة إلا بما صلحت به الأولون، فالعودة إلى المنهج الذي تلقاه الصحابة من رسول الله ﷺ وطبقوا حياتهم عليه وفق تعاليه هو الحل الأساسي.

فعبد الله بن مسعود ومصعب بن عمير صحابيان بارعان في عمل الدعوة، عاشا في سبيل الدعوة في مجتمع متعدد القبائل والعادات والأديان،وتركا أثراً ومنهجا واقعياً في تحقيق الدعوة، ونالا بهذا الجهد تزكية النبي ﷺ. ويعتبر منهج هذين الصحابيين مثاليا لأنه قبسا من منهج الرسول الكريم، الموصوف بالرحمة والوسطية والتسامح، والبعيد عن التطرف والعنف والقبلية والمذهبية.

ويسعى البحث للمواءمة بين منهج الصحابة الذي تحقق النجاح في الدعوة وبين حاضر الدعاة في ولاية بلاتو خاصة، ونيجيريا عامة.

اشتمل البحث إجمالا على تسعة فصول أساسية، ثم خاتمة وفهارس تفصيلة.

الفصل الأول تحتوي على المقدمة وأساسيات البحث العامة والفصل الثاني: في الدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث: ففي تاريخ دخول الإسلام إلى نيجيريا، وجهود الشيخ عثمان بن فودي في نشرالإسلام في شمال نيجيرياخصوصاً.

والفصل الرابع: في التعريف بالصحابة رضوان الله عليهموالثناء عليهم رضي الله عنهم في القرآن والسنة.

والفصل الخامس في الدعوة في العهد النبوي ومراحلهاوالدروس والعبرالكامنة فيها.

والفصل السادس:في التعريف بولاية بلاتو،وواقع الدعوة فيها،والصحوة الإسلامية الحديثة فيها.

أما فصلا السابع و الثامنففي التعريف بالصحابيين عبد الله بن مسعود ومصعب بن عمير رضي الله عنهما ومنهجهما في الدعوة والتعليم.

والفصل التاسع: وهو الفصل الأخير من البحث، فهو في تطبيق منهج الصحابيين على ولاية بلاتو،خصوصا في الدعوة والتعليم والتعامل مع الناس والتعامل مع الخلاف.

ومن ثَمّ خلص البحث إلى الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات والفهارس

الفصل الأول: أساسيات البحث

ويشتمل على:

أولاً : مقدمة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : مشكلة البحث

خامساً : أسئلة البحث

سادساً : فروض البحث

سابعاً : منهج البحث

ثامناً : وسائل وأدوات البحث

تاسعاً : حدود البحث

عاشراً : مصطلحات البحث

حادي عشر : مساهمة الخطة في الفكر الإنساني